

## القدس في ظل الحكم العثماني في الفترة ١١١٢-١١٢٣هـ / ١٧٠٠-١٧١١م

### دراسة في الأوضاع الداخلية من خلال سجلات محكماتها الشرعية

نوفان رجا السواريه

قسم التاريخ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجامعة الأردنية، الأردن

#### ملخص

تتناول الدراسة أوضاع مدينة القدس ، وريفها خلال الفترة (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م-١١٢٣هـ/ ١٧١١م) وهي فترة اتسمت بضعف الإدارة المركزية للدولة، وقد أثر هذا الضعف على الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في ولاية الشام بشكل عام، وفي لواء القدس بشكل خاص. اذ عاش اللواء حالة فوضى وعدم استقرار وانعدام الأمن، مما أدى إلى ظهور جماعات محلية داخل المدينة عرفت بأسماء مختلفة آذت بتصرفاتها جميع أهالي القدس ، بينما عانى الريف من جماعات اللصوص وقطاع الطرق. وتبين الدراسة كيف استطاع أهل القدس (مسلمون ونصارى) توحيد صفوفهم لحماية مدينتهم، وأنفسهم وأموالهم من خطر هذه الجماعات، ويظهر الدور الهام الذي قامت به نقابة أشرف القدس في تزعم حركة الأهالي والمطالبة بحقوقهم وكف الظلم عنهم. وتبين الدراسة كذلك الجهود التي بذلتها سلطة الولاية في إخماد الحركة وبسط نفوذ الدولة على القدس وريفها.

#### Abstract

This study deals with the situation in Jerusalem and its countryside during the period of 1112 A.H/1700 A.D- 1123A.H/1711 A.D.This period witnessed the weakening of the central authority of the state which influenced the security and the Socio-economic situation of the province of Damascus in general and Liwa al-Quds in particular. This situation caused chaos, instability and lack of security which consequently led to the appearance of local groups inside the city. The behaviour of this groups harmed the citizens of Jerusalem while the countryside suffered from thieves and burglars.

This study shows how the inhabitants of the (Muslims and Christians) united to protect their city themselves and their interest against the danger of these groups.

This study also discusses the important role played by the "Nakabatul-Ashraf" of Jerusalem in leading the public movement against inequality.

This study shows the efforts made by the authority of the province to suppress the movement in order to extend the government's control over the city.

## تمهيد

كانت الأوضاع العامة في ولاية دمشق في الربع الأخير من القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي ومطلع القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي متردية، نتيجة الضعف العام الذي أصاب الدولة العثمانية وعلى رأسها مؤسسة السلطنة، وانشغال الدولة في الحروب على أكثر من جبهة مع أعدائها. وانعكس ذلك على سلطة الدولة وهيبتها في ولاياتها المختلفة بما فيها ولاية دمشق، فقد استغلت العناصر العسكرية المتنافسة البرلية والقبوقول الأوضاع وفجرت صدامات مسلحة بين الجناحين وقامت بحركات تمرد ضد سلطة الوالي. يضاف إلى ذلك ظلم بعض الولاة وتسلبهم وغياب بعضهم عن مركز الولاية فترات طويلة تصل أحيانا إلى أربعة أشهر، يقومون خلالها بالإعداد لقافلة الحج والدورة (١). وقد ترتب على ذلك فقدان هيبة الحكم في مركز الولاية وقيام حركات مشابهة في سناجق الولاية المختلفة كان من بينها سناجق القدس.

## الأوضاع الأمنية داخل مدينة القدس:

تبين حجج محكمة القدس الشرعية حالة عدم الأمن والفوضى التي عانت منها القدس والمناطق المجاورة لها خلال فترة الدراسة، وبلغت هذه الأوضاع ذروتها في الفترة ما بين ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م - ١١٢٣هـ/ ١٧١١م. إذ تشير هذه الحجج إلى تجاوزات وممارسات واعتداءات كانت تنفذها داخل القدس جماعات أطلق عليها عدة مسميات منها ' الشريرون ' و ' السرع ' و ' أهل الشرة والشقاوة والفساد ' (٢)، وكان هؤلاء يستندون بتصرفاتهم إلى زعماء متنفذين داخل مدينة القدس كان يطلق عليهم ' أهل العرف ' (٣). وقد تأذى من تعدياتهم خلق كثير من أهالي القدس، مسلمون وأهل ذمة، وزاد من توتر الأوضاع في القدس أن شكايات أهلها من تصرف هذه الجماعات لم تجد أذنا صاغية لدى متسلمها، مما دفعهم إلى رفع أمرهم إلى السلطان وهذا ما يتضح من الأمر السلطاني الموجه إلى والي دمشق يطلب منه التدخل لوقف تجاوزات ( الشريرين ) في القدس ورفع الظلم عن أهلها وتحقيق العدل . وجاء في الأمر السلطاني " ... لما ورد الأمر الشريف السلطاني المنفذ بالعون الرباني المؤرخ في أوائل شهر رمضان لسنة أربعة عشر ومائة والف ( خطابا ) لحضرة الدستور المكرم المشير المفخم مدير أمور الجمهور ... المتصرف بسنحية القدس ... ولمولانا الحاكم الشرعي ... مضمونه الشريف ومحتوى مكنونه المنيف أن الساكنين بالقدس الشريف من العلماء وسائر الأهالي عرضوا حالهم على سدة سعادتنا بأن من الساكنين بالقضاء المزبور عبد الرحمن عفيفي وعبدالله أعرج و خليل بن الصلت وأنهم لا يكونون في حالتهم وأنهم شريرون وغمازون (٤) ودايما يفعلون الجور مع عباد الله ويغمزون عليهم أهل العرف ويجرمونهم (٥) ويتعدون عليهم، وأنهم من الآن فيما بعد يكونون في حالهم ولا يتعدون على أحد بخلاف الشرع وأنه في أيام سعادتنا لا نرضى بالظلم على أحد من العباد ... ' (٦).

وكان ' أهل العرف ' يجبرون طوائف الحرف على الدفع لهم، وإذا رفض هؤلاء فلن أهل

العرف يعمدون إلى مصادرة إنتاجهم أمام نظر المتسلم والحاكم الشرعي، وهذا يتضح من الأمر السلطاني الذي جاء به من العاصمة، استانبول، الحاج كساب الغزي، شيخ طائفة الفواخيرية، بعد أن عرض على السلطان الظلم الذي وقع على طائفته من أهل العرف، وكان هذا الأمر موجهاً إلى حاكم القدس الشرعي يأمره فيه بمنع ' أهل العرف ' من ممارسة هذه العادة المخالفة للشرعية و ' على أهل العرف بأنهم لا يأخذوا من الفواخيرية فخار بطريق الجبر والتعدي ' (٧)، وقدم أهل القدس وبينهم العلماء والمشايخ والأعيان شكوى بحق رجب شاه الترجمان بالمحكمة، كونه من أهل الشقاوة والفساد ويتعاون ' مع حكام العرف ويجرم الناس ' (٨)، وقد شهد على هذه الحجة ثلاثة من شيوخ الحرم وعدد من العلماء وقائد القلعة وأمير الإي القدس واثان من الزعماء (٩).

والحققت تصرفات موظفي الدولة في القدس أذىً كبيراً بأهالي المدينة، وتسببت في زيادة النقمة على هؤلاء الموظفين، وعبر الأهالي عن هذه النقمة بالوفود المتتالية التي تمثل كافة أهالي القدس: العلماء والمشايخ والخطباء والأئمة والسباهية والانكشارية وأهالي المحلات ليعرضوا أمرهم أمام الحاكم الشرعي وبينوا ما لحقهم من أذى جراء تصرفات وممارسات مصطفى بن إبراهيم السراج الصوياشي بالقدس ' لكونه من أهالي الشر والشقاوة والفساد والأفساد ودائماً يجرمهم ويفهمهم... وأنه دائماً يسعى في الأرض بالفساد بسبب تعاطيه الصوياشية بالقدس ' (١٠)، وأثناء قيام إسلام باشا، سنجق القدس الجديد، بالدورة قام باتلاف وإحراق أعداد كبيرة من أشجار الزيتون والمزروعات التي تخص أهالي القدس عدا الأشجار التي رعتها خيول عسكريه، فتقدم الأهالي بشكوى ضد إسلام باشا وجماعته إلى الحاكم الشرعي، الذي أجرى تحقيقاً في ذلك، وتم ضبط ما أُلِف من أشجار الزيتون والأشجار والمزروعات في كشف طويل، وقد تبين أن جزءاً كبيراً مما تم إتلافه يعود لجهات الوقف، وبعضه يخص أيتاماً، وقد نظم هذا الضبط بحضور مشايخ القدس وعلمائها وساداتها وأعيانها (١١). وقد ساهم انغماس هؤلاء الموظفين في الأعمال التجارية في ضعف انتمائهم للوظيفة التي يمثلونها، وهذا انعكس بدوره على الحالة الأمنية للمدينة وجوارها، فعلى سبيل المثال كان لدى سنجق القدس محمد باشا مصبنة تسمى الفوشانية وكان يشتري ويبيع القلي، فقد باع وكيله إبراهيم آغا متسلم المدينة للسيد محمد أفندي نقيب الأشراف بالقدس وصلاح بشر سموم زاده أحد بلوكياشية القلعة وشاه بندر التجار سبعة وعشرين قنطاراً من مادة القلي (١٢). وكان عدد من مشايخ القدس قد استغلوا منصبهم الديني ومارسوا أعمالاً لا توافق الشريعة، كالتسلط وإثارة الفتنة، ولعل هؤلاء ممن تطلق عليهم الحجج ' أهل العرف ' فهذا الشيخ محمد بن علي بن الشيخ علي جارالله تصفه الحجج بأنه ' من أهل المخالفة والعناد وأنه يثير الفتن ويسعى في الأرض بالفساد ' (١٣)، وتذكره الحجج أيضاً بأنه من جملة من أثار الفتنة التي حدثت بين أهالي محلة باب حطة وبين أهالي المحلات الأخرى (١٤)، وعبد اللطيف حمود بن القط الذي ' يسعى في الأرض بالفساد ويشير الفتن بين عبادالله ' (١٥). وتذكر الحجج أيضاً عدداً آخر من مثيري الفتن، وبخاصة الفتنة التي حدثت بين أهالي باب حطة من جهة وبين أهالي بقية المحلات من جهة أخرى، كإسماعيل بن معلمية، ومنصور

بن الفلاح، ومصطفى بن السمين، و خليل بن البواب، ومصطفى السراج الصوباشي وجميعهم من أهالي باب حطة وهم من " أهل المخالفة... وأنهم دائماً يثيرون الفتن، ويسعون في الأرض بالفساد وأنهم السبب في إثارة الفتنة التي صدرت بين أهالي باب حطة وبقية المحلات، وهم البادون في القتال وتحريك الفتنة حتى أدت إلى قتل الأنفوس(١٦)\*". وما تجدر الإشارة إليه أن الحجج لا تورد معلومات أو أي إشارة عن فتنة باب حطة أو زمن حدوثها.

### الأوضاع الأمنية خارج مدينة القدس:

أما الأوضاع الأمنية خارج مدينة القدس، فقد كانت تعاني من الفوضى والاضطراب، وظهور الفتن وانعدام الأمن فانتشر قطاع الطرق واللصوص والعصاة وأشقياء العربان في المناطق المحيطة، وفرضوا سيطرتهم على الطرق المهمة المؤدية من القدس وإليها، فأخافوا المسافرين والحجاج وأجبروهم على دفع مبالغ نقدية وأحياناً يعمدون إلى مصادرة ما يحملون، وعند مطاردتهم كانوا يأوون إلى المناطق الوعرة والجبلية، وما زاد من خطر هؤلاء وصول البنادق التي بدأت بالتسرب للمنطقة منذ الربع الأول من القرن السادس عشر إلى أيديهم(١٧)، وأصبحت معها سيطرة حاكم القدس على تلك المناطق شبه معدومة، وقتل قطاع الطرق أحد جنود القلعة خارج أسوار مدينة القدس(١٨). ولم يقتصر اقتناء البنادق على البدو، بل استخدمها الفلاحون للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم في مثل هذه الأوضاع، فقد أطلق أحد الفلاحين النار من بندقيته على أحد أتباع باشا القدس الذي أرسله إلى إحدى قرى القدس وأرداه قتيلاً(١٩)، وحمل أهالي بيت لحم السلاح والبارود للدفاع عن أنفسهم(٢٠). وكان هذا يتم على الرغم من التوجيهات التي كانت تصدر إلى سنجق القدس بوجوب توفير قوة عسكرية من أجل طرد أشقياء العربان الذين أخلوا بالأمن واستحكموا بالعوارض الجبلية، لـ "تطمين الطرق والمسالك وتأمين المملكة المعمورة"(٢١).

وانعكس ذلك على وضع الفلاحين الاقتصادي، فقد ألحقت ممارسات أهل العرف أضراراً واسعة في الريف، فدمرت الزراعة وهجر أهالي القرى قراهم، فعلى سبيل المثال تقدم فلاحو قرى الوجهة\* وبيت جالا\*\* وخربة رأس الحنية\*\*\* الواقعات في وقف خاصكي سلطان، بشكوى ضد حكام العرف الذين استولوا على الأراضي التي كانوا يفلحونها منذ القديم " واستولت أيدي حكام العرف وهوايئهم وأعوانهم على رعايا قرى الوقف... وكلفوهم التكاليف الشاقة والمظالم المتتالية اللاحقة... فخرجوا عن حيز الطاقة والمقابلة بقرية بيت جالا وخربة رأس الحنية... لتراكم وتتابع المظالم عليهم والتكاليف العرفية من حكام العرف وأعوانهم"(٢٢). ورفع أهالي بيت لحم المسلمون والنصارى أمرهم إلى الحاكم الشرعي يشكون إليه ما ألحقه (بهم) باللصوص والحرامية والعصاة والعربان وقطاع الطرق، الذين كانوا يسرقون ويقطعون الطريق ويأوون إلى قريتهم التي اتخذوها مقراً، من ضرر إذ أصبحوا معه غير قادرين على فلاحه أراضيهم، فعجزوا عن تأدية مال الوقف والجزية المطلوب منهم(٢٣).

ومع توقف الفلاحين عن الزراعة، وتراكم الديون والتكاليف عليهم، إلا أنهم كانوا مجبرين على دفع مال الميري، مما دفع أهالي القرى إلى التمرد كما حدث مع فلاحى قرية بيت لحم (٢٤). وأدى تناقص عائدات الوقف الآتية من الريف إلى أن يرفع متولو الأوقاف وناظرها صوتهم محذرين من هذا الوضع الخطير، وربما كان هذا أحد الأسباب التي دفعتهم إلى الانضمام إلى حركة النقيب، ومثل ذلك ينطبق على الاسباهية الذين تضررت مصالحهم في الريف أيضاً.

وشجع هذا الضعف ظهور الفتن وبروز ظاهرة الأحلاف، ولعل أهمها في هذه الفترة " الفتنة الشنيعة " التي وقعت سنة ١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م بين حلف مدينة الخليل وقرى جبلها من جهة وبين أهالي (حلف) قرية بيت نتيق وقرى ناحية العرقوب، وقد ورد وصف هذه الفتنة على النحو الآتي: " واشتعلت نار الفتنة والقتال بينهم وقامت الحروب على ساقها عليهم وصدر بين الفريقين وقعات عديدة وصدمات شديدة أسفرت عن عدة قتلى من الأدميين والخيول ونهب دواب وأموال وأسباب لا تدخل تحت معقول واستمرت نار الفتنة مشتعلة... مدة تزيد على ستة أشهر متوالية... " ولم تخمد نار الفتنة إلا بعد قدوم حاكم القدس من الحج (٢٥).

وزاد انفلتات الأمن بعد أن وجدت الأسلحة طريقها إلى أيدي أفراد الرعية (العوام)\* داخل مدينة القدس مسلمون ونصارى، وأصبحت ظاهرة تثير الاهتمام والتساؤل، وكان السبب في دخولها المدينة كما تذكر حجج المحكمة الشرعية هو تشجيع نقيب الأشراف لأهالي القدس على التسليح للدفاع عن أنفسهم وحماية ممتلكاتهم من تجاوزات أهل العرف وأتباعهم، وسبب دخول الأسلحة النارية فوضى كبيرة في القدس، فظهر الأشقياء وزهقت الأنفس وعم الضرر حتى عد انتشارها بدعة محدثة وشنيعة " لما كان من البدع المحدثة الشنيعة التي أدت إلى تزايد الفساد والأمور القبيحة اتخاذ البارود والعقافي (٢٦) لأغلب العوام من الرعايا من المسلمين بالقدس الشريف والرعايا النصارى بالقدس الشريف، ولم يحدث ذلك إلا منذ أربع سنوات، وكان السبب في ذلك الشقي الباغي محمد النقيب الطاغى كان يكره الناس على شراء البارود والعقافي، وكان ذلك السبب في خروج الأشقياء وأدى إلى الفساد وقتل الأنفس بغير وجه حق من العباد، وعم ضرر ذلك لسائر الأنام من الخاص والعام" (٢٧)، وعندما أراد مصطفى باشا متصرف القدس ونابلس سنة ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م أن يتحقق عن السبب الذي أدى إلى هذه الفوضى وهذا الفساد، عقد مجلساً حضره الحاكم الشرعي وجمع من علماء القدس، وأتمتها، وخطباء مسجدها، ونقيب أشرافها، وعسكرها، وجمع غفير من أهالي المدينة وسألهم عن ذلك وكان جوابهم له على النحو التالي: " وأخبروا جميعاً مولانا الحاكم الشرعي، وحضرة الباشا المشار إليه أن اتخاذ البارود والعقافي للرعايا من العوام والرعايا النصارى... ضرر عام لسائر الأنام وأن هذه البدعة الشنيعة لم يحدث إلا منذ أربعة سنوات وأن الشقي السيد محمد النقيب كان يكره الرعايا من المسلمين والنصارى على شراء ذلك وأن يتخذونه سلاحاً وأنه سابقاً لم يعهد ذلك إلا للأسباهية والينكجيرية وجماعة الحكام يتخذون ذلك لا الرعايا، وأنه وإن (هكذا) ذلك بأيدي الرعايا يتم الفساد والإفساد وطلبوا من مولانا الحاكم الشرعي... إزالة

هذا الضرر العام واستخلاص جميع البارود من العوام من رعايا المسلمين... ومن رعايا النصارى... ويوضع ذلك بداخل القلعة المنصورة... (٢٨)، فاضطر المتصرف أمام رغبة الأهالي إلى اتخاذ قرار بجمع البارود والعقافي من أيدي الأهالي، وإيداعها القلعة لجسامة ضررها وأن لا يتخذ الرعايا من المسلمين والنصارى باروداً ولا عقافي ما عدا السباهة والينكجيرية وجماعة الحكام (٢٩).

وعلى الرغم من الإجراءات التي اتخذتها الدولة لإخماد الفتنة داخل مدينة القدس سنة ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م، إلا أن الوضع خارج المدينة بقي إلى سنة ١١٢٢/ ١٧١٠م يعيش حالة فوضى واضطراب حتى وصل الأمر إلى رفض أوامر الدولة وظهرت بوادر الفساد والفتنة، مما دعا والي دمشق إلى توجيه تحذير شديد إلى مشايخ نواحي وأطراف القدس، وبخاصة قصبتي اللد والرملة: 'صدر المرسوم المطاع الواجب القبول والإتباع اعلام إلى مشايخ نواحي واطراف القدس الشريف بوجه العموم نعلمكم هو أنه بلغنا ظهور قلة الإطاعة البادية منكم والسلوك إلى غير طريق الاستقامة والاصلاح وشروعكم إلى الفتنة والفساد... (٣٠).

وعلى ذلك، فإننا نستطيع القول إن العوامل التي ورد ذكرها سابقا كانت مسؤولة عن قيام الثورة التي قادها نقيب أشرف القدس.

#### نقيب أشرف القدس (٣١):

هو السيد محمد بن السيد مصطفى الورياشي النقيب، ويتصل نسبه إلى الأسرة الحسينية، وتبرز الحجج مكانة هذا النقيب العلمية والاجتماعية، وتؤكد نسبه الشريف إلى آل البيت الأطهار، مما يدل على علو مكانته الاجتماعية والعملية والدينية والرسمية التي تبوأها داخل المدينة المقدسة وصفه بـ ' عمدة السادات الفخام خلاصة آل عبد مناف العظام طراز العصابة الهاشمية السيد محمد أفندي نقيب السادة أشرف القدس الشريف' (٣٢) و' سيد السادات العظام عمدة المدرسين الفخام خلاصة آل عبد مناف الكرام' (٣٣).

وأورد حسن بن عبد اللطيف الحسني ( ت ح ١٢٢٦هـ / ١٨١١م) ترجمة مختصرة لمحمد النقيب ولأخيه موسى شريكه في الحركة في كتابه الموسوم ' تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر' إذ قال عنه: 'عمدة أكابر الأشراف الحسينية... من فاق نسبه الشريف فوق الأنساب بالديار القدسية... السيد محمد بن مولانا السيد مصطفى النقيب بالقدس المحمية' (٣٤). ووصفه بالسخاء والجود والشجاعة والنقاء (٣٥). ويذكر بأن النقيب قد اتهم ظلماً بقيادة (الفتنة العظيمة) موضوع البحث (٣٦).

وتمدنا حجج المحكمة الشرعية بمعلومات كثيرة ومفصلة عن حياة النقيب ومكانته الدينية والعلمية والاجتماعية والرسمية ونشاطاته المتعددة في القدس: فقد تم تنصيب السيد محمد النقيب نقيباً على السادة الأشراف بالقدس في منتصف جمادي الأول ١١١٢هـ/ تشرين الأول ١٧٠٠ م من قبل نقيب

أشراف الدولة العثمانية، فقد " أبرز من يد سيد السادات الكرام زبدة آل هاشم الفخام السيد محمد أفندي نقيب السادة الأشراف بالقدس الشريف... مكتوباً كريماً من أعلم العلماء العظام... طراز العصاة الهاشمية غرة وجه السادة درة عقد الولاية الحسيب النسيب... السيد فتح الله أفندي نقيب السادة الأشراف بالممالك العثمانية من مضمونه... أنه أقام مقامه نقيباً على السادة الأشراف بالقدس الشريف السيد محمد المزبور وأنه صحيح النسب من السادة الأشراف " (٣٧).

بدأ نقيب أشراف القدس عهده باعادة النظر بصحة النسب الشريف لعدد من علماء القدس، ومنعهم من لبس الخرقة المحمدية، فرفع هؤلاء أمرهم إلى القاضي الشرعي وهم: السيد خليل بن السيد الشيخ أبو الوفا. السيد يحيى أفندي وولده إبراهيم أفندي، وإبراهيم أفندي وأولاده، والسيد محمد فضل الله أفندي وولده، والسيد صالح وأخوه السيد محمد ولدا السيد أحمد المتصلة سلسلة نسبهم " بالقطب الرباني العالم الصمداني جدهم ظل الله تعالى في أرضه القائم بسترته وفرضه صاحب الكرامات الطاهرة والأسرار الباهرة الحسيب النسيب السيد الشريف البدري الحسيني الباسيني السيد أحمد الدجاني... ابن ولي الله تعالى الحسيب النسيب... صاحب الكرامات الطاهرة والأسرار الخارقة الباهرة الإمام العالم بربه سرّاً وعلانية... السيد حسن بن السيد الإمام العابد الزاهد الولي المشهور السيد الشريف... السيد محمد الحسيني الباسيني بن السيد الكبير والقطب العالي المنير... السيد جمال الدين يوسف بن السيد الإمام والعارف الهمام العابد الزاهد قطب زمانه... السيد أبي عبدالله محمد الباسيني الحسيني البدري نسبة إلى السيد بدر الدين الولي المشهور... ونسبه ظاهر بالشجرة الكبرى المخلدة عند بقية ذريته... والآن السيد النقيب... يعارض ويمانع السادات... بوضع الشرف على رؤوسهم وأنهم ليسوا من السادات الأشراف وليس لهم نسب صحيح... وأراد منهم من وضع الشرف وأن يثبتوا ما ذكره " (٣٨).

وقد دفعت هذه المعارضة السادة المطعون في نسبهم إلى إثبات صحة نسبهم بما لديهم من حجج نسب " وأبرزوا من أيديهم وقعايات شريفة "، وبشهادة جمع غفير من الثقة الطاعين بالسن (٣٩)، الأمر الذي جعل النقيب الجديد يعترف بصحة نسب هؤلاء، ويصدر حجة بذلك نصّها: " لما أطلعت على ما تحويه، وشهد العدول الثقة بالتواتر خلفاً عن سلف طبق ما فيه تحققت صحة نسبة المزبورين لتحقيق نسب جدهم المرقوم فأبقيتهم كأصله ونمقت ما صدر منهم اتصالاً لعقبهم ونسلهم كتب... محمد الحسيني الورياشي نقيب السادة الأشراف بالديار القدسية...، ووقع على صحة المعلومات الواردة فيها شيخ الإسلام الذي كان في القدس آنذاك (٤٠).

ويبدو أن إجراءات النقيب الجديد وموقفه من صحة نسب علماء القدس، قد جرّ عليه فيما بعد غضب هؤلاء السادة الأشراف وحاربوه، فتكتلوا ضده وقادوا حركة معارضة له وشجعوا الدولة على أن تتخذ موقفاً حازماً منه، وبخاصة بعد الحركة التي قادها، ووصفوه بالشقي والفاقد والباغي ومثير الفتنة، فألقت الدولة القبض عليه وقتلته.

**الوظائف التي تولاها محمد النقيب:**

أسندت إلى محمد النقيب وظائف متعددة استطعنا أن نحصر منها ما يلي:

**(١) الوظائف العلمية والدينية :**

الوظيفة	راتبها
شيخ الحرم	٥ سلطانيات ( ذهباً ) / سنوياً (٤١)
نصف وظيفة فراشة القدم	٢٥ سلطانيات / سنوياً (٤٢)
نصف وظيفة قراءة الجزء الشريف داخل الصخرة المشرفة بعد صلاة الصبح كل يوم	٣ سلطانيات / سنوياً (٤٣)
إمامة الصلاة بمقام موسى الكليم	عثماني واحد كل يوم (٤٤)
قراءة الجزء الشريف بعد صلاة كل عصر	٦٥ سلطاني / سنوياً (٤٥)
بربعة السلطان سليم	٠٠٠ (٤٦)
أحد قراء الحرم	٠٠٠ (٤٧)
قراءة سورة الأنعام بالمدرسة العثمانية	
قراءة الجزء الشريف بربعة إبراهيم باشا	
بعد صلاة الظهر من كل يوم	٧٥ سلطاني (٤٨)
قراءة الجزء الشريف بربعة محمود خليل	
بعد صلاة المغرب	٢ سلطاني (٤٩)
قراءة الجزء الشريف بربعة سنان باشا	سلطاني واحد (٥٠)
قراءة الجزء الشريف بالصخرة المشرفة بعد صلاة العصر كل يوم المنسوب إيقافها للسلطان سليم	٢١ سلطاني (٥١)
ثلث وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة زينب خاتون	٣ سلطانيات (٥٢)
ثلث وظيفة قراءة الجزء الشريف بربعة خانم خاتون	٣ سلطانيات (٥٣)
تدريس الفقه بالمدرسة الصلاحية	..... (٥٤)
المشيخة والتدريس بالمدرسة الحسينية كل يوم	



- للإلقاء العلوم العقلية والنقلية على مذهب أبي حنيفة ٤٠ عثمانياً (٥٥)  
قراءة الجزء الشريف بالخانقاه الصلاحية ٣٠ عثمانياً (٥٦)

## ٢) الصدقات السلطانية:

ترد هذه الصدقات من العاصمة القسطنطينية وتسمى (الصرة الرومية) وترد كذلك من مصر وتسمى (الصرة المصرية)، وقد خصصت هذه الصدقات للعلماء والمجاورين والصلحاء والفقراء في القدس الشريف، وكان لنقيب أشرف القدس حصته من الصدقات على النحو الآتي:

الصدقة	مقدار ما يخص النقيب
الصرة الرومية المخصصة للعلماء	٤٠ سلطانياً (٥٧)
الصرة الرومية المخصصة للعلماء والمجاورين	١٠ سلطانيات (٥٨)
الصرة الرومية لقراء الحرم	١ سلطاني (٥٩)
الصرة الرومية المخصصة لجماعة باب حطة	٢٠ قطعة نقدية مصرية (٦٠)
الصرة الرومية على جماعة رباط علاء الدين المصري	٢٠ قطعة نقدية مصرية (٦١)
الصرة المصرية الواردة من مصر للعلماء	١٠ سلطانيات (٦٢)
الصرة المصرية الواردة من مصر، صرة عبد السلام	٣ قطع نقدية مصرية (٦٢)

## ٣- وظيفة النظر والتولية على الأوقاف:

كان السيد محمد النقيب قد تولى وظيفتي التولية والنظر على عدد من الأوقاف منها: التولية والنظر على وقف المدرسة الحسينية (٦٤)، ووظيفة التولية على وقف الزاوية البسطامية (٦٥)، ووظيفة النظر والمشايخ على دار الحديث الكائنة في القدس (٦٦)، ونصف وظيفة النظر والمشايخ على دار القراء السلامية الواقعة بخط داود بالقدس الشريف (٦٧)، ووظيفة التولية والنظر على وقف دير عمار (٨٦)، ووظيفة النظر على أوقاف الخانقاه الصلاحية (٦٩)، ووظيفة الجباية على أوقاف المدرسة الصلاحية (٧٠)، ووظيفة التولية والنظر على وقف المدرسة الكيلانية الكائنة في القدس (٧١)، ووظيفة الكتابة على وقف موسى الكليم (٧٢)، ووظيفة الكتابة على أوقاف البيمارستان الصلاحي (٧٣).

وعلى الرغم من هذه المناصب والوظائف التي تولاها السيد محمد النقيب، فإن ذلك لم يمنعه من ممارسة النشاط التجاري، فقد كان من تجار القدس الكبار، وتمت الإشارة الى نشاطه التجاري، فعلى سبيل المثال كان النقيب قد اشترى من متصرف القدس محمد باشا سبعة وعشرين قنطاراً من

القلي(٧٤) ويبدو أنه اشتراها إما لبيعها، وإما لاستعمالها في صناعة الصابون. وكانت له تجارة خارج القدس، فقد كان النقيب يشتري الخيل من عرب الوحيدات(٧٥)، ويظهرنفوذ النقيب الواضح في هذا المجال بتدخله السافر من أجل تعيين شاه بندر تجار القدس.

هذه المكانة الكبيرة التي تمتع بها السيد محمد النقيب جعلته الزعيم المسؤول في مدينة القدس وأخذ الأهالي ينظرون إليه كمنقذ لهم من الوضع الصعب الذي كانوا يعانون منه، وبخاصة عندما لم تتعامل السلطات العثمانية مع التماساتهم وشكاويهم التي رفعوها إلى السلطان وإلى والي دمشق، وليعبروا من خلال النقيب عن غضبهم على الأوضاع السائدة، ورأى النقيب أن واجبه يحتم عليه الوقوف إلى جانب الأهالي لرفع الظلم عنهم ووقف التجاوزات عليهم كما سنرى. وزاد من قوة حركة النقيب تدمير جميع الأهالي من الوضع القائم، وانحياز عدد من عسكر القدس (انكشارية وسباهية) إلى جانبه. وما تجدر الإشارة إليه أن موقف نقابة أشرف القدس هنا يشبه إلى حد كبير الموقف الذي اتخذته نقابة أشرف حلب من نفس الأوضاع وفي نفس الفترة التاريخية(٧٦).

وقد أدى التناف العسكر والأهالي حول النقيب وقيادته لهم إلى إثارة عدد من العلماء الذين ناصبوه العداء فيما بعد، وإلى اتهام السلطات له بأنه المحرض على هذه الحركة ( الفتنة )، وإلجبار الأهالي على الذهاب إلى الحاكم الشرعي، لتسجيل شكاويهم ضد الممارسات الخاطئة لموظفي الدولة وتجاوزات أهل العرف كما سنرى.

### حركة نقيب الأشراف:

يستنتج من المعلومات المستخلصة أن بداية حركة النقيب تعود إلى سنة ١١١٣هـ / ١٧٠١م(٧٧)، فقد اتخذت في بدايتها شكل اتفاق جماعي كتبه ووقعه أهالي القدس (مسلمين وذمة) أمام حاكمها الشرعي، تعهدوا فيه بأن يكونوا جميعاً بداً واحدة وكلمة واحدة للوقوف أمام التجاوزات والتعديلات المختلفة التي يتعرضون لها داخل المدينة من قبل أهل العرف وأتباعهم، أو من قبل قطاع الطرق (الصائلين) الذي بلغت بهم الجرأة على مهاجمة أحياء مدينة القدس. وقد انضم إلى الاتفاق بعض علماء القدس وأشرافها وأعيانها وقسم من عسكر القدس المثلين بالانكشارية والأسباهية والزعماء، فقد حضر يوم تاريخه في مجلس الشرع الشريف كل واحد من العلماء الأعلام والمشايخ الكرام والأئمة الفخام والأسباهية... والينكجيرية وأعيان الولاية وجميع الرعايا... وأهل المحلات وسكان القدس جميعاً من المسلمين والذميين وتوافقوا وتراضوا عن طيب قلب وانشراح الصدر بحسن التراضي والتوافق بأن جميع أهالي القدس الشريف يكونون جميعاً على كلمة واحدة على ما يبيغضه الشرع الشريف ويتصرفون لبعضهم بحسب الشرع (٧٨). وقد تعهدوا بالقيام بعدة إجراءات رادعه لحمايتهم وحماية مدينتهم وهذه الإجراءات(٧٩):

١ - "توافقوا وتراضوا جميعاً بحسب الرضى والتوافق... يكونون جميعاً في نصرة الشرع الشريف".

٢ - '... وكل من ظلم منهم بخلاف الشرع الشريف يكونون في مساعدته لوقف الظلم ودفعه عنهم'.

٣ - '... وكل من تعدى على أحد بخلاف الشرع القويم يكونون جميعا عليهم ويخرجون منه حقه'.

٤ - '... وأن حكام العرف إذ تعدوا عليهم وظلموا أحدا منهم ومسكوه بخلاف الشرع المبين يكونون جميعا مساعدين البعض البعض، وعلى كل واحد في دفع الظلم وخلصه من حكام العرف بحسب الشرع الشريف'.

٥ - '... يكونون جميعا على كلمة واحدة في دفع جميع الضرر عن أهل القدس الشريف'، هذا فيما يتعلق بوضعهم داخل القدس.

أما إذا هاجمهم اللصوص (أو الصائلون) فإنهم اتفقوا جميعا على إجراءات تحفظ أمن المدينة وأهلها من أذاهم.

'وانهم إذا تعدوا قطاع الطرق على أحد من أهالي القدس وعلى جماعة دزدار القلعة خارج مدينة القدس بكرم أو قرية وتحقق القتل منهم ودفع عن نفسه وقاتلهم وقتل منهم أحد لدفع الصايل عن نفسه فتوزع الدية وهي ديتة على أهالي القدس الشريف جميعا من المسلمين والذمين، وإذا تعدوا قطاع الطرق على أحد من أهالي القدس الشريف وفزعوا له لدفع الصايل وقاتلوهم وضرب واحد من أهالي القدس الشريف باروده أو غير ذلك فأصاب واحد من الصايلين عليهم فطالبوه... وأهله أهالي القدس الشريف بديتة فتوزع على أهالي القدس الشريف جميعا وعلى الضارب، فإذا وجد أحد من أهالي القدس الشريف في داره ليلا (صايل)، أو قاطع طريق فضربه وقتل بسبب ذلك لدفع الصايل عن نفسه فتكون ديتة على أهالي القدس... وإذا ضرب أحد من أهالي القدس الشريف أحد عمدا فقتله فديتة على القاتل وحده... (٨٠) ومن الاجراءات التي اتفق عليها أهالي القدس عدم إيواء 'أهل المخالفة والعناد' في المدينة وأن لا يمكنه من السكنى بالقدس (٨١). واتفق الأهالي كذلك بمن فيهم المقيمون بمقام النبي داود على الوقوف بوجه 'السرع' وكل ظالم لدفع أذاهم وخطرهم (٨٢).

وقد وجد اتفاقهم طريقه الى التنفيذ، إذ تخبرنا بعض الحجج أن الحاكم الشرعي اضطرت تحت الحاح أهالي القدس الى قتل رجب الشاه بنذر والترجمان في المحكمة لأنه 'من أهالي الشقاوة والفساد وطلبوا من الحاكم الشرعي أن يخرج في حقه، فلما أظهر النصيح لمولانا الحاكم الشرعي وتبين لديه أنه من أهل الشقاوة، وأنه واجب القتل أمر بقتله والخروج من حقه بالقتل' (٨٣)، وأمام إصرار العلماء والمشايخ والسادات والأسباهية والإنكشارية الساكنين بمحلة باب حطة وجميع سكان المحلة، فقد أصدر الحاكم الشرعي حكمه بعدم إيواء الشيخ جاراالله، بل وأهدر دمه لأنه من 'أهل الشره'.

والشقاوة والفساد، ومن أهل المخالفة والعهاد وأنه يثير الفتن ويسعى في الأرض بالفساد، وأنه من جملة من أثار الفتنة التي صدرت بين أهالي محلة باب حطة وبقية المحلات... ' (٨٤). ومثل هذه النهاية كانت لمجموعة أخرى من الأشقياء ومحركي الفتنة التي أدت إلى إزهاق الأرواح، وتم وصفهم بأنهم 'حجر أسود في طريق المسلمين' وهم: محب الله بن فخر الدين و خليل سمهوري وإسماعيل بن غضية، ومعيوف منور ومنصور بن الفلاح، ومصطفى بن السمن و خليل البواب، وحمود القط، وولده سعد الدين، ومصطفى سراج (٨٥). وتبين الحجج السابقة أن أكبر تجمع لهؤلاء 'السرع' و'أهل الشر والشفاعة والفساد' كان في محلة باب حطة وكانوا السبب في الفتنة التي حدثت بين أهالي هذه المحلة والمحلات الأخرى في القدس.

وعندما شعرت الدولة بقوة تحرك الأهالي، وبخاصة بعد انضمام مجموعة من الانكشارية المرابطين في القلعة والقوات الاقطاعية إليه، وقبل أن يفلت زمام الأمر من يد منسجقها ولنجد ما تبقى لها من قوة محاصرة في قلعة القدس أصدر السلطان مرسوماً بتعيين حاكم جديد للقدس ونابلس وغزة والرملة هو إسلام باشا، الذي حرر قبل خروجه من دمشق مرسوماً إلى قائد قلعة القدس مصطفى آغا الذي عينه متسلماً لينوب عنه في حكم المدينة ريثما يصل هو، وطلب منه أن يكون على بصيرة بالأمر ويسعى إلى تهدئة الأمور، باستمالة قلوب الأهالي وتطبيب خواطرهم، وأن يطمئنهم على أحوالهم ودعوتهم بالانصراف إلى أعمالهم ويشعرهم بأن الدولة ستتولى حمايتهم، وفي الوقت نفسه ذكره بعدم التساهل في جمع مال الميري، والتقيّد بضبط الأمور، وقد جاء في هذا المرسوم '... حررنا لكم هذا المرسوم تكونوا منه على بصيرة، فالمراد بوصوله إليكم ووقوفكم عليه تكونوا متقيدين في الضبط والربط واستميلوا قلوب الرعايا وطيبوا خواطرهم من طرفنا وطرف الباشا المشار اليه (باشا دمشق). ويكونوا متقيدين في أشغالهم، ولا يجي في بالهم إلا كل خير إنشاء الله في هذه السنة المباركة يشاهدوا الحماية والصيانة وما يسر خواطرهم يكونوا منه على وثيقة وتقيدوا بتحصيل العائد لجهة الميري فلا يصير منكم إهمال ولا مساهلة بهذا الخصوص' (٨٦).

ويظهر من خلال الأحداث اللاحقة أن ما تضمنه الكتاب السابق لم يجد طريقه إلى التطبيق، فزادت أوضاع أهالي القدس سوءاً مما جعلهم يشورون بقيادة السيد محمد النقيب فهاجموا القلعة وحاصروها وضربوها بالرصاص والحجارة، وتمت محاصرة الحاكم الشرعي فيها، ومزق الرصاص خيمته، كما تعرض مقام النبي داود داخل القلعة إلى إطلاق النار عليه (٨٧). ودام حصار المهاجمين للقلعة فترة من الزمن تقدر بشهرين (٥ جمادي الآخرة ١١١٧ هـ/ ٢٤ أيلول ١٧٠٥ م - ٢٧ رجب ١١١٧ هـ/ ١٤ تشرين ثاني ١٧٠٥ م). ونستدل على ذلك من خلال البيورلدي (المرسوم) الموجه من محمد باشا والي الشام إلى المشايخ والسادات والأعيان والرعايا من أهل القدس وغيرهم و ' هو أنه صدرت إلينا الأخبار الأكيدة من ذلك الطرف وهو أنه النقيب الأشراف قد أتم الإصرار والعناد على العصيان والشقاوة حتى أنه الآن حاصر افتخار العلماء والأفاضل حضرة الملا في داخل القلعة والاي

بيك... وأظهر الطغيان ومخالفة الشرع وسفك الدولة العلية (؟) باختلال النظام على غير سبب بل بأفهامه الواهمة ولم يدري ونسي ما سيظهر من وراء ردة القضا... (٨٨)، وتبين الحجة كذلك أن الدولة عازمة على فرض الأمن بالقوة في سائر أرجاء ولاية الشام، وبخاصة الديار المقدسية والقضاء على العربان والعصاة، لذا بدأت بقتال النقيب وجماعته وطلبت من أهالي القدس الانضمام إلى الحاكم الشرعي وحذرتهم من مناصرة النقيب وحثهم على إلقاء القبض عليه وتسليمه للقوة العسكرية التي توجهت نحو القدس،... فحيث أننا مأمورين بانتظام أحوال هذه الأماكن الشامية والديار القدسية وغيرها من أحوال العربان والقربا والبلاد والرعيا حين بلغنا هذه الأخبار مع أننا متوجهين إلى تلك الديار أوجب تحرير هذه الحروف إلى سائر الواقفين عليه ممن هم من أمة محمد صلى الله عليه وسلم هي أهالي القدس الشريف وهو أنكم تكونوا مقيمين عند افتخار العلماء والمحققين... حاكم الشرع الشريف مؤتمرين بأمرنا... وإياكم أن تكونوا طاغين مع النقيب... فإياكم ثم إياكم وأحذركم غير الانقياد إلى طرف الشرع الشريف، وإن أمكن أن تقبضوا النقيب المذكور وتبقوه إلى حين حضورنا يكون سببا لخلاصكم من الملام، وبهذا الخصوص لا يقبل منكم الاعتذار... (٨٩).

وبعث الوالي مراسيم تطمينية لقائد القلعة وعسكرها المحاصرين يشيد فيها بصمودهم وبسالتهم ويحثهم على الصبر ريثما تصل الحملة المزودة بالآلات الحرب من المدافع والقناير (قذائف المدفعية). وقد جاء في أحدها ما نصه: "قدوة الشقاة والمستحفظين دزدار قلعة القدس الشريف وسائر النفرات المستحفظين (٩٠) وإلى غير ذلك أن أحوال محاصرتكم بلغتنا وإلى الآن عملتم صيانة ومثانة لقلعة السلطان فهذا المأمول ومثلكم من يكون عبد السلطان فيجب علينا رأي الله وأمانه وحسن النظر بما يلزم لكم فإنكم أصدق الخدام... وتطيبوا خواطركم وتعملوا مثانة إلى حين قدومنا، فإننا بعد أربع أيام نكون عندكم وجمعنا آلات حرب كثيرة مثل مدافع وقنبرات... (٩١).

وكان مرسوم مماثل قد صدر إلى أميرالاي القدس والزعماء والسباهية وما جاء فيه: "قدوة الأمثال والأقران مصطفى أغا ميرالاي القدس وسائر الزعماء وأرباب التيمار... بلغنا أحوال محاصرتكم في القلعة... فيجب علينا صيانتكم ورعايتكم... يوم الثامن من شهر رجب الفرد ونرحل من أريد وبعد أربع أيام نكون عندكم ومعنا عساكر والآت حرب مثل مدافع وقنبرات وغيرها... وإياكم من تسليم القلعة في ٦ رجب ١١١٧ هـ (٩٢).

كما تم توجيه مرسوم آخر إلى كافة الرعايا بما فيهم المشايخ والأعيان وأهالي القرى المجاورة للقدس يأمرهم أن يكونوا إلى جانب الحاكم الشرعي ويطيعوه، ويخبرهم بأنه متوجه إليهم عن طريق الغور، وعليهم إلقاء القبض على من عندهم من أتباع النقيب (٩٣)، وعندما وصلت الحملة إلى جنين في ١٣ رجب بعث إلى أهالي القدس أنه سيكون بطرفهم بعد أربعة أيام، وعليهم أن لا يمكنوا النقيب من الفرار وتضييق الحصار عليه... وأنكم تكونوا على بصيرة تامة بخصوص النقيب وأنكم لا تطلقوه وتخلوه يروح بوجه من الوجوه وما يحتاج إلى زيادة تقييد... في حفظ المذكور وفيما بعد لا يقبل

لكم عذر ... ' (٩٤). ومن خلال المراسيم السابقة يتضح أن الحملة العسكرية قد سلكت في طريقها إلى القدس الطريق من دمشق إلى إربد فالغور فجنين ف نابلس ثم القدس، وهو طريق قصير قليل الأخطار ويساعد في وصول الحملة إلى القدس في أسرع وقت.

وعندما علم نقيب الأشراف بقرب وصول قوات الدولة إلى القدس اختفى مع بعض أتباعه، ولما علم شيخ الإسلام الذي كان يرافق القوة بذلك بعث مرسوماً إلى أميرالاي القدس ومتسلمها يطلب منهما القيام بمساعدة القوة التي سوف ترسل على وجه السرعة للتفتيش عن النقيب وأتباعه وختم بيوتهم ويحذر كل من يتستر عليهم أو يحاول حمايته، 'بلغنا أن النقيب انهزم وراح معه كم واحد فنحن إن شاء الله تعالى يوم الجمعة نكون عندكم وقبل الجمعة بيومين نرسل لعندكم مقدار عشرين بيرق وأحوال النقيب وأتباعه ومن كان يلوذ فيه يصير عليهم تفتيش من طرف الدولة العلية فالآن أرسلنا قذوة الأمائل والأقران خليل آغا سلام آغا المراد أنكم تختتموا بيت النقيب وسائر أتباعه ولواحقه وتقضوهم ولا تخلوا أحداً مما كان يلوذ (به) حتى تختتموا بيوتهم بمعرفة حضرت ولدنا الملا محمد أفندي إلى أن يصدر منا بيورلدى وإياكم أن يصير لأحد حماية أو تفلتوا أحداً من الذين مسكتوهم... ' (٩٥) ووجه شيخ الإسلام مرسوماً تظميناً مماثلاً إلى سائر علماء القدس وخطبائها وأئمتها وأعيانها وسائر أهلها يؤمنهم فيه على حياتهم ويعفو عنهم مضمونه 'نهي إليكم حالا وقوفكم على مرسومنا هذا تكونوا طيبين القلب والخاطر مطمئنين في أمانتكم ولا تقدموا قدامكم حساب راسا واحداً ولكم منا رأى الله تعالى وأمان رسوله وأمان حضرة السلطان... ثم أماننا ما تشاهدوا من طرفنا إلا الرعاية والاکرام... ' (٩٦).

تمكن نقيب الأشراف من الهرب خارج مدينة القدس بمساعدة جماعة من أتباعه على الرغم من إغلاق أبواب القدس بناء على الأوامر الصادرة (٩٧)، وتبين الحجج أن النقيب وأتباعه اعتدوا على باب العمود أحد أبواب المدينة وكسروا قفله وفر هارباً منه مصحوباً ببعض أتباعه، بينما كسرت جماعة أخرى من أتباعه باب المغاربة وفرت منه أيضاً (٩٨).

ولما علمت القوة العسكرية بفرار النقيب خارج القدس، أمرت بختم بيته وبيوت أتباعه الذين هربوا معه، وأرسلت عند دخولها المدينة مندوباً انضم إلى المندوب المعين من قبل مشايخ وعلماء القدس من أجل فتح البيوت المختومة وضبط جميع ما فيها (٩٩).

ونستنتج من الحجج المتعلقة بهذه الواقعة، أن نقيب الأشراف قد هرب إلى جهة الخليل ربما لوجود أنصار له هناك، ومن هنا جاء التحذير واضحاً وقوياً لأهالي مدينة الخليل وجبلها من أعيان وأهالي بعدم إيواء النقيب وأتباعه أو التستر عليهم ومن يفعل ذلك يستحق العقاب، وإن القوة متوجهة نحوهم للتفتيش على النقيب... ' وحسبما أننا مأمورين بالتفتيش على الأشقياء الذين بهذه الأطراف الآن انهزم هو وأتباعه وتوجه نحوكم بناء على ذلك حررنا لكم الحروف حال وقوفكم عليها إن كان عندكم تقبضوه وترسلوه لطرفنا من غير عاقبة ولا إهمال، وإن صدر غير ذلك ورواحنا لعندكم محقق

وخطاكم في رقابكم فلا يكون الجواب إلا مسك النقيب وأرساله لهذا الطرف من غير مسامحة، اعلموا ذلك واعتمدوا غاية الاعتماد (١٠٠).

### نهاية الحركة ونهاية محمد النقيب :

كان للمراسيم السابقة بتحذير الأهالي من إيواء النقيب وأتباعه ووجوب تسليمه وبمقاب كل من يخفيه أو يتستر عليه دور أساسي في إلقاء القبض على النقيب، ولكن كيف وأين تم إلقاء القبض عليه ؟ وكيف تم تسليمه للدولة ؟ فإن الحجج الشرعية لا تشير إلى ذلك، ولكنها تذكر فجأة قتل النقيب مع عدد من أتباعه في حجة مؤرخة في ١١ رجب ١١١٧هـ / ٣٠ تشرين أول ١٧٠٥م (١٠١)، مما يعني أن النقيب قتل حوالي هذا التاريخ. وليس كما أورده ابن عبد اللطيف الحسني من أن قتله كان سنة ١١١٩هـ / ١٧٠٧م (١٠٢).

وترد سلسلة من الحجج الشرعية التي تبين الإجراءات التي اتخذت بحق النقيب وأتباعه بلغ عددها (٧٤) حجة، تم ترقيمها بشكل متسلسل، وزيادة في التأكيد كتب في أعلى الحجة الأولى ' للنقيب المقتول وأخيه موسى ولهما حجج كثيرة' بينما ذكر في أعلى الحجج الأخرى عبارة 'لهما أيضا ' . وما يلاحظ أن هذه الحجج قد سجلت في فترة زمنية قصيرة فشابهها شيء من الاضطراب في تاريخ تسجيلها، ولعل السبب في ذلك السرعة في تسجيلها بعيد دخول قوات الدولة إلى المدينة المقدسة وهو أمر يتناسب والإجراءات التي اتخذت لإعادة الأمن والهدوء وضبط الأمور في القدس وجوارها. وبما أن هذه الحجج هي في الأصل شكاوى رفعها أهالي القدس بمختلف فئاتهم إلى الحاكم الشرعي ضد السيد محمد النقيب وأخيه وأتباعه. فقد تشابهت جميعها في مطالعها وذلك لإكسابها القوة اللازمة، وكان المطلع على النحو الآتي: ' لما حضر بين يدي مولانا الحاكم الشرعي . . . بالقلة المنصورة الجمع الكثير والجسم الغفير من العلماء الأعلام والمشايخ الكرام والسادات الفخام والخطباء والأئمة العظام والزعماء وأرباب التيمار والينكجيرية ذوي الاحترام وجميع أهالي هذه الديار القدسية من الخاص والعام وأخبروا مولانا وسيدنا الحاكم الشرعي المشار إليه أن السيد محمد النقيب وأعوانه من أهل الشريرة والشقاوة والعناد ومن يسعون في الأرض بالفساد، من أهل الطغيان والعناد، ومرتكبون أنواع الفسق والفجور، وتبديل الحق بالباطل . . . (١٠٣)، ثم يتبع ذلك نص الشكوى.

كانت الحجة الأولى أقوى هذه الحجج، كونها تضمنت لائحة الاتهام الموجهة للنقيب، فقد نسبت إليه وإلى أتباعه ما حل بالمدينة من الفساد والشرور والفتنة والتخريب والظلم ومصادرة الأموال وقتل الناس وانعدام الأمن، وقد جاء في مطلعها ' . . . لما ظهر الفساد والفتن وشاع في بلدان ( الخطب والمن واستغلظ ؟ ) خروق العناد وتكاكنا على هذا قوم شداد وأحرقوا قلوب المؤمنين والعباد وأنفقوا على هذا حتى احتاجوا إلى الجهاد . . . واستعاروا من الأعيان عرضاً وذماراً والبسوهما على ذواتهم زينة (؟) وغصبوا أموال الناس نهراً وقتلوا أحياءهم جهاراً وبنوا أحكام الشرع على (المافراء؟) وقالوا اكتبوا الحجج للبيع والاشتراء مع أن حججهم لا تصلح للاعتناء . . . وجميع الشرور بهم قائمة

والحال أن الفتنة قائمة لعن الله من أيقظها وعلى من تبع به وما بعضها ورئيسهم النقيب الباغي وهو السيد محمد الطاغي واتباعه بعضهم ألعن من بعض... أنهم ازدادوا ظلماً وطغياناً وأظهروا جوراً وعصباناً وذكروا بالنصح والوعظ ليتخلصوا عن القبض والقيظ، فلم يتيسر لهم التذكر وسد الشيطان عليهم أبواب الفكر... والعمارة خربوا أهالي القدس... وقبضوا أموالهم... وبلغوا الساكنين بلا تردد إلى الخلقوم وهم حينئذ ينظرون... وما بقي قطرة في العيون التي بكت ولم يوجد رجال منهم شكت إلى الدولة العثمانية القهرمانية عن أحوال السرب والبغاة لديهما نية فظلموا... ضربوا وقتلوا فبكتوا... فحصل من مولانا المشار إليه الغيرة مشيت الحاجة إلى طلعتة للقلعة المنصورة ليكون نعمة ورحمة للأمة المغفورة" (١٠٤).

وتضمنت الحجة كشفاً بأسماء مقدمي الشكوى بحق النقيب وأخيه واتباعه، وقد تم تصنيفهم وفق الآتي:

خطباء المسجد الأقصى، وأئمة المسجد الأقصى وقبة الصخرة، والمقيمون بمقام النبي داود، ومشايخ الحرم وخداه، وقائد القلعة وخطيبها وبلوكباشيتها وأنصارها، وأميرالاي القدس، وزعماء القدس وثماريها، وممثلون عن أهالي المحلات الآتية: باب العمود، وشرف، وباب القطانين، وباب حطة، والجوالدة، وجمع غفير وجم كثير من الأنام من الخاص والعام ممن ذكر ومن يكتب اسمه بهامش هذه الحجة" (١٠٥).

'وأخبروا جميعاً بلسان واحد وكلمة متفقة، بأن كل واحد من السيد محمد النقيب وأخيه السيد موسى، ومحمد بن البيطار، والسيد عبد القادر الزلعة، والسيد عبد الباقي ووالده، واسحق بن يزوز (مات)، وخليل القضماني (مات)، وإبراهيم القضماني، والسيد شرف بن زين عسيلة، وحسين بن سماقة، وعلي بن يشه من توابع النقيب، وعلي يشه من توابع النقيب، وعلي بن سلمان الدرزي وأخيه سليمان، والسيد طالب الجماهير؟ (مات)، وولدي عبد الرحمن الطويل، والسيد خليل بن الأعرج، ورمضان بن عطاء، والسيد عباس بن محمد، ومصطفى بن أحمد اللحام، ومقبل ابن الثلجي الفواخيري، والحاج علي الطريز، وعون القضماني، وحسن بن اللؤلؤ، ومحمد ويعقوب و خليل أولاد برغوث، ومحمد الغزوي، وعبد الرحمن الجمال، وصالح بن القهوجي، وجودة بن لقه، ومحمد والسيد محمد بن قازان، وموسى بن شيخ الحارة من توابع النقيب، وحمدان بن إبراهيم اللحام، ومحمد بن جمال الدين (مات)، وحسين بن لقه، وصالح بايزيد وبقية الجماعة الفارين معه اللذين منهم السيد صالح بن محمد الشاه، وجابر بن كامل الرصاص، وداود السباهي وغيرهم ممن تبعهم من أهل الشرّة والشقاوة والفساد ومن يسعون في الأرض بالفساد ومن أهل الطغيان والعناد وقتل الأنفس بغير حق' (١٠٦)، وعرضت الحجة الأعمال التي اقترفتها النقيب وأخوه واتباعه وهي: 'وان السيد محمد النقيب وجماعته وأعوانه اشتهر عنه أنه قتل محب الله ابن الشيخ فخر الدين اللطفي بغير وجه شرعي وأنهم فعلوا أفعالا شنيعة من الفساد والإفساد، وضربوا القلعة المنصورة



بالرصاص والأحجار ولم يعتبروا مقام سيدنا داود الكاين بالقلعة المنصورة والحاكم الشرعي بها حتى وصل الرصاص مخيم الحاكم الشرعي، وأن المذكورين ممن تكرر الخروج منهم مرارا على ولاية الأمور المرة بعد المرة والكرة بعد الكرة، وأن ما كتب في زمن صدرى الموالي العظام حضرة السيد محمود أفندي... وحضرة عبدالله أفندي الكشفى قاضى القدس الشريف سابقا من الحجج المتعلقة بحق الناس باغراء السيد محمد النقيب المذكور وأن جميع ما صدر من الحجج بمعرفة وإغراء جماعته كان يكره الحاكمين الشرعيين على ذلك ويهددهما لكونه كان يأتي اليهما بالآت الحرب والجموع، ويكرههما على فعل ذلك، وأن جميع ما صدر من الحجج بمعرفته وإغرائه فهي باطلة لا يعمل بها. وأن السيد محمد النقيب المزبور وأخاه موسى وأتباعه وجماعته نهبوا محلة باب حطة وكانوا سبباً للفتنة وقتل الأنفس، ودخلوا على محلة باب حطة صولة وهجموا عليهم ونهبوهم، وذكر جماعة المغاربة أنه يوم نهب باب حطة والفتنة قتلوا مغربيا هو الحاج أحمد الشنشاوي بصحن الصخرة المشرفة، وذكر أهالي باب حطة أنه يوم النهب قتلوا رجب بالمسجد الأقصى' (١٠٧).

ومن التهم الأخرى التي وجهت إلى السيد محمد النقيب، إكراه الناس وتهديدهم (١٠٨)، وإجباره بعض أصحاب الوظائف على الفراغ له عن وظائفهم كما فعل مع الشيخ عبد الرحمن أفندي العفيفي المدرس بالمدرسة الزمنية (١٠٩)، كما أكره حاكم الشرع على تعيين علي بن حسن ترجماناً بمحكمة القدس الشرعية واستمر ترجماناً باستناده إلى النقيب والسرب خشية صولتهم، وكان هذا الترجمان مدمن خمر، ومرتكب أنواع الفسق والفجور، وكان يؤذي عباد الله بيده ولسانه... وأن أفعاله شنيعة... وأن ترجمته بالمحكمة الشرعية ضرراً عاماً على الرعية لأذيته وشرته وشقاوته... (١١٠)، وكان يمنع الباشوات من الدخول إلى القدس (١١١).

وكإجراء تكميلي في تطبيق العقوبة على السيد محمد النقيب، تم تجريده من منصب النقابة وتوجيهها للسيد محب الدين أفندي ابن عبد الصمد (١١٢). ورفع اسمه من جميع الوظائف التي كان يتولاها، وقد ذكرت سابقاً، ووجهت إلى غيره، وطبق الحكم نفسه على أخيه موسى. وتم تعيين محمد بن علي شاه بندر جديد على جميع التجار بالقدس (١٠٣)، وتعيين آخر ترجماناً جديداً في المحكمة (١١٤).

ولا بد لنا من مناقشة الشكاوى التي رفعها أهالي القدس، وأدت إلى إدانة النقيب وقلته، فمع عدم استبعادنا انضمام ' أهل الشره والفساد ' و ' أهل العرف ' و ' الصائئين ' إلى العصيان الذي قاده النقيب في مراحل المختلفة للإفادة منه في تحقيق أطماعهم، إلا أن هذه الشكاوى تحمل في طياتها الإدانة الواضحة للنقيب، الهدف منها القضاء على النقيب الذي أصبح في نظر الدولة الزعيم القوي في مدينة القدس الذي يتحدى سلطتها، وبقضائها عليه إثبات لهيئتها المفقودة، ولا يستبعد أن أشراف القدس الذين كانوا على خلاف معه لهم دور في تأليب الدولة عليه. ومن خلال تتبعنا للمعلومات والإشارات التي أوردتها بعض الحجج نستطيع أن نحكم بعدم صحة ما نسب إلى النقيب، ولعل ما

يؤكد صحة ما ذهبنا إليه ما يلي:

١ - وقوف أهل القدس مع النقيب بعد دخول قوات الدولة إلى المدينة، وإفساح المجال أمامه للهروب بعد أن كسروا قفل باب العمود (١١٥).

٢ - عفو الدولة في وقت لاحق عن السيد موسى شقيق النقيب المقتول، وإعادة جميع الوظائف التي جرد منها إليه (١١٦)، كما أعيدت إليه عائدات وظيفته عن كل المدة التي كان مختفياً فيها (١١٧).

٣ - تم كتابة العبارة التالية "أبطلنا هذه الحجة لوجه الله تعالى لثلا يتضرر عباد الله" على ذيل الحجة الأولى من الحجج الخاصة بنقيب الأشراف، ويبدو أن هذه العبارة كتبت في وقت لاحق مما يعني عدم الاقتناع بما نسب للنقيب.

٤ - ما قاله عنه ابن عبد اللطيف الحسيني "وقع في أوقاته في المدينة فتنة عظيمة، وكمال فسادات جسيمة، فنسب ذلك لحضرته... فطلب للدولة العلية... فأمر بقتله، فقتل شهيداً" (١١٨).

٥ - استمرار حالة الفوضى وعدم الاستقرار في المناطق الواقعة خارج القدس حتى سنة ١١٢٢هـ/ ١٧١٠م (١١٩).

وفي ختام هذا البحث واعتماداً على المعلومات المستقاة من الحجج الواردة في سجلات محكمة القدس الشرعية نستطيع التوصل الى ما يلي:

١ - عاشت سنجقية القدس في أواخر القرن الحادي عشر ومطلع القرن الثاني عشر الهجريين، السابع عشر والثامن عشر الميلاديين حالة من الفوضى وانعدام الأمن، انعكست سلباً على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.

٢- اضطر أهالي القدس، عندما لم تستجيب الدولة إلى التماساتهم وشكاويهم، إلى عقد اتفاقيات جماعية للدفاع عن أنفسهم وعن محلاتهم وعن ممتلكاتهم.

٣- تتميز هذه الحركة بمشاركة أهل الذمة من النصارى وبها إلى جانب المسلمين.

٤- لعبت نقابة الأشراف، ممثلة بالسيد محمد النقيب، دورها في مقاومة الظلم والتصدي له، وبخاصة بعد أن رأت عجز الدولة، وذلك بقيادتها لثورة أهالي القدس، وموقف نقابة أشراف القدس في هذا المجال يشبه الموقف الذي وقفته نقابة الأشراف في حلب.

٥- وما لا شك فيه أن تتعرض الحياة الاقتصادية، وبخاصة التجارة والزراعة إلى الشلل في مثل هذه الظروف، وأن يتعرض أهل القدس الى كثير من المعاناة.

٦- إن الحجج التي وثقت لشكايات أهالي القدس من ممارسات النقيب وأتباعه، وركزت على إدانته

ومن ثم إلى قتله فيها وجهة نظر، فقد كان الهدف منها التخلص من النقيب الذي أصبح مركزه قوياً داخل المدينة بعد تزعمه هذه الحركة من ناحية، ومن ناحية أخرى كان النقيب كبش الفداء الذي بحثت عنه الدولة لإظهار بطشها وقوتها لإعادة هيكيتها المفقودة، ولا يستبعد أن يكون للعلماء الذين ينتسبون إلى الأسر الشريفة دورهم في ذلك انتقاماً من السيد محمد النقيب.

٧- على الرغم من الإجراءات القاسية التي اتخذها والي الشام وحاكم سنجق القدس والحاكم الشرعي لترسيخ الأمن في القدس، فإن ذلك لم يحكم سيطرة الدولة على المناطق الواقعة خارج مدينة القدس، فحدثت فوضى كبيرة، وحدث ما يشبه العصيان بخروج الناس في اللد والرملة وجوارهما عن طاعة الدولة.

## الهوامش

(١) لمزيد من المعلومات عن وضع الدولة العثمانية في هذه الفترة انظر: رافق، عبد الكريم، العرب والعثمانيون ١٥١٦-١٩١٦، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٤، ص ١٩٤-٢٠٣. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: رافق، العرب والعثمانيون. والدورة هي خروج أمير الحج المعين قبل توجه قافلة الحج إلى مكة بأشهر ليدور على سناجق الولاية من أجل جمع مال الميري المخصص لقافلة الحج. انظر، رافق، عبد الكريم "قافلة الحج الشامي وأهميتها في العهد العثماني"، بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، جامعة دمشق، دمشق ١٩٨٥، ص ١١، سيشار لهذا المرجع عند وروده ما بعد هكذا: رافق، "قافلة الحج".

(٢) س ٢٠١، حج ١، ص ٢٨٨، ١٨ محرم ١١١٥/٤ حزيران ١٧٠٣م. وهذه تسميات محلية تطلق على المجموعات التي مارست أعمالاً مخالفة للشرع، ومارست الظلم وأجبرت الأهالي على دفع مبالغ نقدية لها، وتشبه في ممارساتها ممارسات العوانية، التي اشتهرت في نفس الفترة في دمشق. انظر: رافق، العرب والعثمانيون، ص ١٧٩.

(٣) س ٢٠١، حج ١، ص ٢٨٨، ١٨ محرم ١١١٥/٤ حزيران ١٧٠٣م. ولم أستطع الحصول على تعريف واضح ودقيق ل (أهل العرف)، ولكن اعتماداً على ما تورده الحجيج من وصف لمكانتهم نستطيع القول إنهم أصحاب النفوذ من كبار العسكر والموظفين. وانظر ما كتبه محمود عطاالله عن الحاكم العرفي في كتابه: وثائق الطوائف الحرفية في القدس في القرن السابع عشر الميلادي، ج ٢، جامعة النجاح، نابلس، ١٩٩١، ج ١، ص ٧-٨.

(٤) غمازون: يسعون بالشر انظر الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، دمشق، ١٩٨٦، (مادة: غمز) سيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الفيروزآبادي، القاموس.

(٥) يجرمونهم: يجبرونهم على دفع غرامات. ساحلي اوغلي، خليل، "قانون نامه آل عثمان"، دراسات، م ١٣، ع ٤ (١٩٨٦)، ص ١٢٣.

(٦) س ٢٠١، حج ١، ص ٢٨٨، ١٨ محرم ١١١٥/٤ حزيران ١٧٠٣م.

(٧) س ٢٠١، حج ٣، اواسط جمادى الاولى ١١١٤هـ/٧ تشرين اول ١٧٠٢م.

(٨) س ٢٠١، حج ٢، ص ٤٥٦، ٢ محرم ١١١٥هـ/١٩ أيار ١٧٠٣ وتذكر الحجة بأن رجب شاه كان في السابق شاه بندر تجار القدس.

(٩) المصدر السابق نفسه.

(١٠) س ٢٠١، حج ٣، ص ٤٥٧، ٣ محرم ١١١٥هـ/٢٠ أيار ١٧٠٣.

- (١١) ص ٢٠٢، حج ١، ص ٢٥١-٢٥٣، أواخر ذي الحجة ١١١٥ هـ/ ٤ أيار ١٧٠٤ م.
- (١٢) ص ٢٠٢، حج ٢، ص ١٥٦، ٢١ شعبان ١١١٥ هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٤ م. والقلبي: رماد شجيرات طبيعية تنمو في البادية يحتوي على نسبة عالية من كربونات الصوديوم يجعله صالحاً للاستخدام في صناعة الصابون والزجاج. انظر الصباغ، أنطون عيد، 'بندر سورية'، مجلة الجنان، ج ١٠ (١٢٨٧ هـ/ ١٨٧٠ م)، ص ٣٠٦.
- (١٣) ص ٢٠٢، حج ١، ص ١٧٣، اواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٧٠٤ م، وكان هذا الشيخ متولياً على وقف المدرسة الصلاحية
- (١٤) المصدر السابق نفسه.
- (١٥) ص ٢٠٢، حج ٢، ص ١٧٢، اواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٧٠٤ م.
- (١٦) ص ٢٠٢، حج ٢، ص ١٧٣، اواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢١ كانون الثاني ١٧٠٤ م.
- (17) Sharon, Moshe, "The Political role of the bedouins in Palestine in the sixteenth and seventeenth centuries" in Studies on Palestine during the Ottoman period, ed.by Moshe Moa'z, The Magnes press, Jerusalem, 1973 pp. 18-19. Cohen, Ammon, Palestine in the 18th century, The Magnes press, Jerusalem, 1973, pp. 79-80.
- (١٨) ص ٢٠١، حج ٢، ص ١، ٧ محرم ١١١٣ هـ/ ١٣ حزيران ١٧٠٢ م.
- (١٩) ص ٢٠١، حج ٣، ص ١، اواسط ذي الحجة ١١١٣ هـ/ ١٣ أيار ١٧٠٢ م.
- (٢٠) ص ١٨٤، حج ١، ص ٤١٣، أواخر صفر ١٠٩٣ هـ/ ٩ آذار ١٦٨٢ م.
- (٢١) ص ٢٠٠، حج ١، ص ٢٢٦، ١٣ شعبان ١١١٢ هـ/ ٢٣ كانون الثاني ١٧٠١ م.
- (\*) الوجة تقع جنوب غرب القدس في نصف المسافة بين قريتي الجورة وبتيير، سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفتحة الطبيعية التي تلجها طرق المواصلات. شراب، محمد حسن، معجم بلدان فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٧٣٣. سيشار لهذا المرجع فيما بعد هكذا: شراب، معجم بلدان.
- (\*\*) بيت جالا تقع الى الشمال الغربي من مدينة بيت لحم على الطريق الواصل بين القدس والخليل، اشتهرت بزراعة الزيتون. المرجع السابق، ص ١٨٠-١٨١.
- (\*\*\*) خربة راس الحنية: الحنية نبع ماء بالقرب من القدس، خمار، قسطنطين، أسماء الأماكن والمواقع والمعالم الطبيعية والبشرية والجغرافية المعروفة في فلسطين حتى العام ١٩٤٨، المؤسسة

العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٠، ص ٨٠.

(٢٢) س ١٨٤، حج ١، ص ١٨٤، ٣-٢، أواخر المحرم ١٠٩٢هـ/ ١٨ شباط ١٦٨١م، والهوايش: الذين يقومون بجمع المال من الناس، انظر الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس، منشورات مكتبة الحياة، بيروت، د.ت (مادة: هبش)، سيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: الزبيدي، تاج العروس.

(٢٣) س ١٨٤، حج ١، ص ٤١٣، أواخر صفر ١٠٩٣ هـ/ ٩ آذار ١٦٨٢م.

(٢٤) المصدر السابق نفسه.

(٢٥) س ١٨٤، مج ١، ص ١٧٤- ١٧٦، أواخر جمادى الأولى ١٠٩٢هـ/ ١٧ حزيران ١٦٨١م.

(\*) العوام هنا ضد الخاصة، وهم عامة الناس، وسميت بذلك لأنها تعم بالشر لكثرتهم وعمومتهم في البلاد، الزبيدي، تاج العروس (مادة: عمم).

(٢٦) العقافة: خشبة منحنية الرأس يجذب بها الشيء. انظر البستاني، بطرس، كتاب قطر المحيط، مكتبة لبنان، صورة بالأوفست عن طبعة ١٨٦٩، بيروت (مادتي: عقف، حجن) سيشار لهذا المصدر فيما بعد هكذا: البستاني، كتاب قطر المحيط.

(٢٧) س ٢٠٣، حج ٢، ص ١١٧، ٢٠ شعبان ١١١٧هـ/ ٣٠ كانون الأول ١٧٠٥م.

(٢٨) المصدر السابق نفسه.

(٢٩) المصدر السابق نفسه.

(٣٠) س ٢٠٤، حج ٢، ص ٨١، ١٤ جمادى الأولى ١١٢٢هـ/ ٩ تشرين أول ١٧١٠م.

(٣١) نقابة الأشراف

الأشراف أولئك الذين ينتسبون إلى آل البيت وينحدرون من فاطمة الزهراء ولديها الحسن والحسين ولدي الإمام علي بن أبي طالب وكان يطلق على نسل الحسن بن علي الأشراف وعلى نسل الحسين السادة، وتطلق بعض المصادر على نسل السيدين السادة الأشراف كما نرى هنا. وقد اقترن اسم الأشراف منذ القرن الرابع الهجري بـ (نقابة الأشراف) وأن نقيب الأشراف هو رئيس السادة والأشراف المتحدرين من الحسن والحسين، وأول من استحدث هذا المنصب في الدولة العثمانية السلطان بايزيد الأول، (٧٢٩هـ/ ١٣٨٩م - ٨٠٤هـ/ ١٤٠٢م) وكانت مهمة النقيب الإشراف على السادة والأشراف وهو المسؤول عن تسجيل وضبط شجرة أنسابهم، ويقول الحصني " مهمة النقيب... البحث عن حقائق الأنساب وتمييز السادة الأشراف من آل البيت أبناء علي وفاطمة صيانة لذلك النسب الطاهر... ونقابة الأشراف وظيفة عالية لها شأنها في نظر العالم

الإسلامي ولها تأثير عظيم في إصلاح أحوال البيوتات النبوية وتدبر أمورها... ' وكان النقباء يعينون من بين صنف العلماء. كان النقيب يعاقب مرتكبي الذنوب من السادة والأشراف، ويمارس صلاحيات واسعة بالنسبة للأشراف، فهو الذي يسجلهم في دفاتر نقباء الأشراف المسماة ' الشجرة الطيبة '، ووظيفة النقابة في القدس كما حددها السجل الشرعي ' تعاطي أمور النقابة على السادة الأشراف وبأن يكون نقبياً على السادة الأشراف بالقدس الشريف ونواحيها ' . س ٢٠٣، حج ٢، ص ١١٠، ١٧ رجب ١١١٧هـ/ ١٥ تشرين ثاني ١٧٠٥م: ثريا، محمد، سجل عثمانى ياخود تذكرة، مشاهير عثمانية، ٤ج، مطبعة عامرة، استنبول ١٣٠٨هـ، ج ٤، ٥٥٩.

الحصني، محمد أديب آل تقي الدين، كتاب منتخبات التواريخ لدمشق، قدم له كمال الصليبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩، ص ٦، ٧-٨ سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: الحصني، منتخبات؛ جارشلي، إسماعيل حقي اوزون، أمراء مكة في العهد العثماني، ترجمه عن التركية خليل علي مراد، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٥، ص ١٣-٢٤، زواهره، تيسير، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء دمشق، ١٨٤٠-١٨٦٤م، منشورات جامعة مؤتة، عمان ١٩٩٥، ص ١٠٠.

Havemann, A., "Nakibul -Ashraf " E. I.,2. E.J., Brill ,Leiden Vol, Vii, PP. 926-927.

(٣٢) س ٢٠٢، حج ١، ص ١٢٨.

(٣٣) س ٢٠٢، حج ٢، ص ١٥٦، ١٢ شعبان ١١١٥هـ/ ٢١ كانون أول ١٧٠٤م.

(٣٤) الحسيني، حسن بن عبد اللطيف، تراجم أهل القدس في القرن الثاني عشر، دراسة وتحقيق وتقديم سلامة صالح النعيمات، الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٨٥، ص ٣٣٥، سيشار إلى هذا المصدر عند وروده فيما بعد هكذا: الحسيني، تراجم.

(٣٥) المصدر السابق نفسه.

(٣٦) المصدر السابق نفسه.

(٣٧) س ٢٠٠، حج ١، ص ١٤٤ - ١٤٥، منتصف جمادى الأولى ١١١٢هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٧٠٠م.

(٣٨) المصدر السابق نفسه.

(٣٩) المصدر السابق نفسه.

(٤٠) المصدر السابق نفسه.

(٤١) س٢٠٣، حج ٢، ص ١١٠، ١٧ رجب ١١١٧هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٧٠٥م. والسلطاني دينار ذهب منسوب الى السلطان سليمان القانوني، بلغت قيمته ٤ قطع سليمانية أو ٤٠. قطعة فضية مصرية أو ٨٠ قطعة شامية. العسلي، كامل جميل، وثائق مقدسية تاريخية، ٣ ج، عمان، ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ج ٣، ص ٢٠٥، سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: العسلي، وثائق.

(٤٢) س٢٠٣، حج ١، ص ١١٠، ١٧ رجب ١١١٧هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٤٣) س٢٠٣، حج ١، ص ١١٢، ٦ شعبان ١١١٧هـ/ ٢٣ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٤٤) س٢٠٣، حج ٣، ص ١١١، شعبان ١١١٧هـ/ تشرين ثاني ١٧٠٥م، والعثماني هو الآقجة، وهي وحدة العملة الفضية العثمانية الأساسية، العسلي، وثائق، ج ٢، ص ٢٧٢.

(٤٥) س٢٠٣، حج ٥، ص ١١٤-١١٥، ٦ شعبان ١١١٧هـ/ ٢٣ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٤٦) س٢٠٣، حج ٣، ص ١١٥، ١٠ شعبان ١١١٧هـ/ ٢٧ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٤٧) س٢٠٣، حج ٣، ص ١٢٣، أواخر شعبان ١١١٧هـ/ ١٦ كانون أول ١٧٠٥م بنيت هذه المدرسة سنة ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م أوقفتها امرأة من أكابر الروم اسمها أصفهان شاه خاتون، وتدعى خانم، والمدرسة العثمانية كانت من المدارس الهامة في القدس، ويظهر ذلك من أسماء الذين تولوا التدريس فيها، واستمر التدريس بها أربعة قرون. أنظر العسلي، كامل جميل، معاهد العلم في بيت المقدس، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، ١٩٨١، ص ١٧٦-١٧٧. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: العسلي، معاهد.

(٤٨) س٢٠٣، حج ٢، ص ١١٦، ٢ شعبان ١١١٧هـ/ ٢٠ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٤٩) س٢٠٣، حج ١، ص ١٢٧، ١٦ رمضان ١١١٧هـ/ ٢٣ كانون ثاني ١٧٠٦م.

(٥٠) س٢٠٣، حج ١، ص ١٢٠، ٢٩ شعبان ١١١٧هـ/ ١٦ كانون أول ١٧٠٥م.

(٥١) س٢٠٣، حج ٣، ص ١٢٤، ٢٠ رمضان ١١١٧هـ/ ٥ كانون ثاني ١٧٠٦م.

(٥٢) س٢٠٣، حج ١، ص ١٢٧، ١٦ رمضان ١١١٧هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٦م.

(٥٣) المصدر السابق نفسه ٠ وعن خانم خاتون انظر هامش رقم ٤٧.

(٥٤) س٢٠٣، حج ٢، ص ١٢٧، غرة رمضان ١١١٧هـ/ ١٧ كانون أول ١٧٠٥م.

- المدرسة الصلاحية

حبسها السلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م على الفقهاء من المذهب الشافعي، وكان



فيها عدد من الوظائف كالمشيخة، والتدريس، والاعادة، وكانت مصادر الإنفاق على هذه الدراسة من المحبسات التي حبسها السلطان صلاح الدين عليها. اليعقوب، محمد أحمد سليم، ناحية القدس الشريف في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، (رسالة ماجستير قدمت الى قسم التاريخ في الجامعة الأردنية غير منشورة) ١٩٨٦، ص٣٦٧-٣٧١. وسيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: اليعقوب، ناحية القدس.

(٥٥) س٢٠٣، حج ٢، ص ١١٠، ١٧ رجب ١١١٧ هـ/ ١٥ تشرين ثاني ١٧٠٥ م، : حج ٣، ص ١٣٠، ٥ رمضان ١١١٧ هـ/ ١٩ كانون أول ١٧٠٥ م.

- المدرسة الحسينية

- انشئت سنة ٨٣٧هـ/ ١٤٣٣ م من قبل حسام الدين أبي محمد الشهير بالكشتلي، وقد عنيت بتدريس الفقه الحنفي والفقه الشافعي. لمزيد من المعلومات عن هذه المدرسة انظر: اليعقوب، ناحية القدس، ص ٣٨٤ - ٣٨٥.

(٥٦) س٢٠٣، حج ٣، ص ١٣٤، أواسط رمضان ١١١٧ هـ/ ٣١ كانون أول ١٧٠٥ م.

(٥٧) س٢٠٣، حج ٣، ص ١١٢، ٥ شعبان ١١١٧ هـ/ ٢٣ تشرين أول ١٧٠٥ م.

(٥٨) س٢٠٣، حج ٣، ص ١٢١، أواخر شعبان ١١١٧ هـ/ ١٦ كانون أول ١٧٠٥ م.

(٥٩) س٢٠٣، حج ٣، ص ١١٥، ١٠ شعبان ١١١٧ هـ/ ٢٧ تشرين ثاني ١٧٠٥ م.

(٦٠) س٢٠٢، حج ١، ص ١٢٣، أواخر شعبان ١١١٧ هـ/ ١٦ كانون أول ١٧٠٥ م. وكان القرش يقسم إلى أربعين قطعة فضية مصرية. أنظر رافق، عبد الكريم، غزة دراسة عمرانية واجتماعية واقتصادية من خلال الوثائق الشرعية ١٢٧٣-١٢٧٧ هـ/ ١٨٥٧-١٨٦١ م. بحوث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، جامعة دمشق، ١٩٨٥، ص ٨٦.

(٦١) س٢٠٣، حج ١، ص ١٢٣، أواخر شعبان ١١١٧ هـ/ ١٦ كانون أول ١٧٠٥ م، وهذا الرباط أقدم ربط القدس، ويقع بباب الناظر شمال الطريق المؤدية للحرم، أنشاء سنة ٦٦٦ هـ/ ١٢٦٧ م الأمير علاء الدين أيدغدي ناظر الحرمين الشريفين زمن الملك الظاهر بيبرس الى أيام المنصور قلاوون.

(٦٢) س٢٠٣، حج ١، ص ١١٢، ٦ شعبان ١١١٧ هـ/ ٣٢ تشرين أول ١٧٠٥ م.

(٦٣) س٢٠٣، حج ٣، ص ١١٣، ٧ شعبان ١١١٧ هـ/ ٣٢ تشرين أول ١٧٠٥ م.

(٦٤) س٢٠٣، حج ٢، ص ١١٠، ١٧ رجب ١١١٧ هـ/ ٤ تشرين ثاني ١٧٠٥ م.

(٦٥) س٢٠٣، حج ١، ص ١٢٦، غرة رمضان ١١١٧ هـ/ ١٧ كانون أول ١٧٠٥ م. وتقع هذه الزاوية

بمحلة باب العامود، واقف هذه الزاوية الشيخ عبدالله بن خليل البسطامي، العسلي، معاهد، ص ٣٥٧ - ٣٥٩.

(٦٦) ص ٢٠٣، حج ١، ص ١٢٧، ١٦ رمضان ١١١٧هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٦م. تقع بجوار التربة الجالقية من الغرب على الجانب الشمالي من طريق باب السلسلة، وقف هذه الدار الأمير شرف الدين أبو محمد الهكاري سنة ٦٦٦هـ، العسلي، معاهد، ص ٢٤٩.

(٦٧) المصدر السابق نفسه. واقف الدار السلامية سراج الدين عمر بن أبي بكر السلامي، وتاريخ الوقفية ٧٦١هـ، العسلي، معاهد، ص ١٣٤٠.

(٦٨) ص ٢٠٣، حج ٢، ص ١٢٧، غرة رمضان ١١١٧هـ/ ١٧ كانون أول ١٧٠٥م.

(٦٩) ص ٢٠٣، حج ٢، ص ١٣٢، اواسط رمضان ١١١٧هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٥م والخانقاه الصلاحية اقدم خوانق القدس وما يزال مبناها قائما حتى الآن، حولها السلطان صلاح الدين إلى خانقاه سنة ٥٨٣هـ وجعلها رباطا للصلحاء الصوفية. العسلي، معاهد، ص ٣٣٠- ٣٣٨.

(٧٠) ص ٢٠٢، حج ٢، ص ١٧٢، اواسط رمضان ١١١٥هـ/ ٢٣ كانون ثاني ١٧٠٥م.

(٧١) ص ٢٠٢، حج ٣، ص ١٣٢، ١٩ رمضان ١١١٧هـ/ ٥ كانون ثاني ١٧٠٦م تقع المدرسة الكيلانية على الجانب الشمالي من طريق باب السلسلة وبجوار المدرسة الطازية، تنسب إلى جمال الدين الكيلاني، يدرس ويتلى بها القرآن الكريم العسلي، معاهد، ص ١٤١- ١٤٥.

(٧٢) ص ٢٠٣، حج ٣، ص ١١١، ٥ شعبان ١١١٧هـ/ ٢٣ تشرين ثاني ١٧٠٥م هو وقف أنشاء الظاهر بيبرس البندقداري سنة ٦٧٦هـ وقد أوقف على موسى الكليم اراض واسعة وقرى في فلسطين . العسلي، وثائق مقدسية، ج ٣، ص ١٩٩- ١٢١.

(٧٣) ص ٢٠٣، حج ١، ص ١٣٢، اواسط رمضان ١١١٧هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٦م. انشأ هذا اليمارستان صلاح الدين الأيوبي، عقب فتح بيت المقدس، وكان اليمارستان يقوم بالاعمال التي تقوم بها المستشفيات عادة من مداواة للمرضى، وكان يوزع الأدوية مجاناً، وكان مركزاً لتدريب الأطباء العسلي، معاهد، ص ٢٩٤ - ٢٩٧.

(٧٤) ص ٢٠٢، حج ٢، ص ١٥٦، ١٢ شعبان ١١١٥هـ/ ٢٢ كانون أول ١٧٠٥م.

(٧٥) ص ١٩٩، حج ٢، ص ٥٦٩، ١٩ صفر ١١١١هـ/ ٦ آب ١٦٩٩م. وتشير الحجج الشرعية أن عرب الوحيدات من عربان غزة كانوا يشاركون في حماية قافلة الحج اثناء مرورها بصحراء النقب، انظر ايضا الجزيري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، ج ٣، أعده للنشر حمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ١٩٨٣، ج ٣، ١٣٣٩.

(٧٦) رافق، العرب والعثمانيون، ص ٣١٨-٣٢٠.

(٧٧) س ٢٠٢، حج ٢، ص ١١٧، ٢٠ شعبان ١١١٧ هـ/ ١٧ كانون أول ١٧٠٥ م. وكان عارف المعارف أول من أشار في كتابه المفصل في تاريخ القدس إلى ثورة النقيب وأنها حدثت سنة ١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م، ولكن دون أن يذكر أسبابها ومجرياتها ونتائجها وكيف انتهت. المعارف، عارف، المفصل في تاريخ القدس، ج ١، مطبعة المعارف، القدس، ١٩٦١، ص ٣٥٥، وقد أعدت الباحثة Minna Rosen بحثاً عن ثورة نقيب الاشراف وانعكاساتها في كتابات أهل الذمة، كالحوليات اليهودية ومذكرات البطريرك الأرمني مينا في القدس ووثائق القنصل الفرنسي في صيدا، ولكن المعلومات التي توردها هذه المصادر عن حركة النقيب مشوشة وأحياناً متناقضة، على الرغم من محاولة الباحثة التوفيق فيما بينها، بينما تتميز المعلومات التي يوردها السجل الشرعي في هذا المجال بدقتها وتسلسلها وكونها أكثر تفصيلاً، انظر Rosen, Minna, "The Naqib al-Ashraf rebellion in Jerusalem and its repercussions of The city's Dhimmis", Asian and African Studies 18 Rosen, "The Naqib" وذكرها عادل مناع بشكل مختصر أثناء تناوله لحركات التمرد في فلسطين في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، انظر : Mann', 'Adel', Eighteenth and nineteenth century rebellions in Palestine", Journal of Palestine studies XXIV, No 1., (Autumn 1994), PP. 51-66. سيشار لهذا المرجع عند وروده فيما بعد هكذا: 'Manna', "Eighteenth".

(٧٨) س ٢٠١، حج ١، ص ٤٥٧، ٢ محرم ١١١٥ هـ/ ١٨ حزيران ١٧٠٣ م.

(٧٩) المصدر السابق نفسه.

(٨٠) س ٢٠١، حج ١، ص ٤٥٦، ٣ محرم ١١١٥ هـ/ ١٩ حزيران ١٧٠٣ م.

(٨١) س ٢٠٢، حج ١، ص ١٧٣، أواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢٣ كانون ثاني ١٧٠٤ م.

(٨٢) س ٢٠١، حج ٤، ص ٤٥٧، ٣ محرم ١١١٥ هـ/ ١٩ حزيران ١٧٠٣ م.

(٨٣) س ٢٠١، حج ٢، ص ٤٥٦، ٢ محرم ١١١٥ هـ/ ١٨ حزيران ١٧٠٣ م.

(٨٤) س ٢٠٢، حج ١، ص ١٧٣، أواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢٣ كانون ثاني ١٧٠٤ م.

(٨٥) س ٢٠٢، حج ٢، ص ١٧٣، أواسط رمضان ١١١٥ هـ/ ٢٣ كانون ثاني ١٧٠٤ م.

(٨٦) س ٢٠٢، حج ١، ص ١٤٨، ٢٩ رجب ١١١٥ هـ/ ٨ كانون أول ١٧٠٣ م. وذكر Rosen أن الوالي ( المتسلم ) تم تعيينه من قبل والي دمشق. واسم هذا المتسلم اسنان باشا، وقد طلب حال

Rosen, "The القدس المختلفة إلى مجلدات القدس المختلفة Rosen, Naqib", PP. 257-258.

(٨٧) س٢٠٣، حج ١، ص ١٠١-١٠٢، ١٠ رجب ١١١٧هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٧٠٥م.

(٨٨) س٢٠٣، حج ١، ص ٤٤، ٢٥ جمادى الآخرة ١١١٧هـ/ ٣١ تشرين أول ١٧٠٥م.

(٨٩) المصدر السابق نفسه.

(٩٠) دزدار القلعة: قائد القلعة: المستحفظين: حماة القلعة.

(٩١) س٢٠٣، حج ٢، ص ٤٤، ٦ رجب ١١١٧هـ/ ٢٥ تشرين أول ١٧٠٥م. وقول السلطان : عبيد السلطان ( القابوقول ) قنبرات : قذائف المدفع.

(٩٢) س٢٠٣، حج ٣، ص ٤٤، ٦ رجب ١١١١هـ/ ٢٥ تشرين أول ١٧٠٥م.

(٩٣) المصدر السابق نفسه.

(٩٤) س٢٠٣، حج ٥، ص ٤٤، ١٧ رجب ١١١٧هـ/ ٥ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٩٥) س٢٠٣، حج ٣، ص ٤٣، ١٩ رجب ١١١٧هـ/ ٧ تشرين ثاني ١٧٠٥م. ولكن Rosen بالاعتماد على حويلة Rabbi Gedaliah of Siemiatycze تشير إلى قتال دام بين النقيب وجماعته من جهة وبين جماعة القاضي وعسكر القلعة وما انضم إليه من القوة الجديدة، دارالقتال ثلاثة أيام إلى أن تمكن النقيب من الهرب ليلا Rosen, "The Naqib", PP. 257-258.

(٩٦) س٢٠٣، حج ٤، ص ٢٧، رجب ١١١٧هـ/ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٩٧) س٢٠٣، حج ٢، ص ٤١، ١٥ رجب ١١١٧هـ/ ٣ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(٩٨) المصدر السابق نفسه.

(٩٩) س٢٠٣، حج ٢، ص ٤١، ١٥ رجب ١١١٧هـ/ ٢ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(١٠٠) س٢٠٣، حج ١، ص ٤٣، ٢١ رجب ١١١١هـ/ ٨ تشرين ثاني ١٧٠٥م.

(١٠١) س٢٠٣، حج ١، ص ١٠١-١٠٢، ١١ رجب ١١١٧هـ/ ٣٠ تشرين أول ١٧٠٥م.

(١٠٢) انظر الحسني، تراجم، ٣٣٥.

(١٠٣) س٢٠٣، حج ٢، ص ١٠٣، ١٣ رجب ١١١٧هـ/ ١ كانون أول ١٧٠٥م. وهي الحجّة الثانية من الحجج الخاصة بالنقيب وأتباعه.

(١٠٤) س٢٠٣، حج ١، ص ١٠١-١٠٢، رجب ١١١٧هـ/ ٣٠ تشرين أول ١٧٠٥م.

- (١٠٥) المصدر السابق نفسه.
- (١٠٦) المصدر السابق نفسه.
- (١٠٧) المصدر السابق نفسه.
- (١٠٨) س٢٠٣، حج ٢، ص ١٠٣، ١٣ رجب ١١١٧هـ/ ٣١ تشرين ثاني ١٧٠٥م.
- (١٠٩) المصدر السابق نفسه. تعرف هذه المدرسة بالرباط الزمني، وقفه شمس الدين محمد بن الزمن، أحد خواص السلطان الاشرف قايتباي سنة ٨٠١هـ، العسلي، معاهد، ص ٣٢٢-٣٢٣.
- (١١٠) س٢٠٣، حج ١، ص ١٨٨، ٢٠ شعبان ١١١٧هـ/ ٨ كانون أول ١٧٠٥م.
- (١١١) س٢٠٣، حج ١، ص ١١٠، ١٨ رجب ١١١٧هـ/ ٥ تشرين ثاني ١٧٠٥م.
- (١١٢) المصدر السابق نفسه، والنقيب الجديد كان أهم مشايخ الحرم، ومن المتصوفة توفي ١١١٤هـ/ ١٧١٣م، الحسيني، تراجم، ص ٣٣١-٣٣٤.
- (١١٣) س٢٠٣، حج ٢، ص ١٣٤، أواسط رمضان ١١١٧هـ/ ١ كانون ثاني ١٧٠٦م.
- (١١٤) س٢٠٣، حج ١، ص ١٨٨، ٧ ذي الحجة ١١١٧هـ/ ٢٣ آذار ١٧٠٦م.
- (١١٥) س٢٠٣، حج ١، ص ١٠١-١٠٢، ١١ رجب ١١١٧هـ/ ٣٠ تشرين أول ١٧٠٥م.
- (١١٦) س٢٠٦، حج ٣، ص ٢٤٢، أواخر شوال ١١٢٤هـ/ ٣٠ تشرين ثاني ١٧١٢م، س٢٠٦، حج ٢، ص ٢٥٤، أواسط ذي القعدة ١١٢٢هـ/ ٥ كانون أول ١٧١١م.
- (١١٧) س٢٠٦، حج ٢، ص ٢٨٣-٢٨٤، أواسط محرم ١١٢٣هـ/ ٤ آذار ١٧١١م.
- (١١٨) الحسيني، تراجم، ص ٣٣٥.
- (١١٩) لمزيد من المعلومات حول ذلك انظر: س٢٠٤، حج ٢، ص ٨١، ١٤ جمادي الاولى ١١٢٢هـ/ ١١ تموز ١٧١٠، س٢٠٤، حج ٣، ص ٨١، ١٤ جمادي الاولى ١١٢٢هـ/ ١١ تموز ١٧١٠.